

تعليم القواعد النحوية بمعهد شمس الضحى

Marzun R, Husnizar, Halimahtussakdiah

UIN Ar-Raniry Banda Aceh

مستخلص البحث

أن القواعد النحوية إحدى المكونات المهمة في تعليم وتعلم اللغة العربية. ولكن الطلبة لهم مشكلة في تعلمها. وهم ضعيفون في فهم المواد المتعلقة بالقواعد النحوية بمعهد شمس الضحى. أن أهداف هذا البحث هي لمعرفة كيفية تعليم القواعد النحوية في المدرسة المتوسطة شمس الضحى وقدرة ومصاعب الطلبة أثناء تعليمها. وتشرح الباحثة في هذا البحث عن تعليم القواعد النحوية من إجراء الطرق والوسائل المستخدمة في معهد شمس الضحى أثناء تعليم القواعد النحوية. يستعمل الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي وجمع بياناته باستخدام الاستبانة والملاحظة والمقابلة والوثائق. وأما عرض بياناتها فلقد أقامتها الباحثة بصورة وصفية تحليلية. وبعد إجراء هذه البيانات فوجد الباحثان نتائج هذا البحث أن تعليم القواعد النحوية في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد شمس الضحى تجري جيداً، بالاعتماد إلى قيمة $P = 61,6\%$ تدل على أنها وقعت بين حد 56-65%. والطرق والوسائل المستخدمة في تعليم قواعد النحوية في هذه المدرسة غير متعددة. أن المدرسة تستخدم الطريقة القياسية فحسب. والوسيلة المستخدمة محدودة بالسبورة فقط. أما قدرة الطلبة فيها مرتفعة. ولهم الصعوبة في إتيان الأمثلة لأن قلة المفردات لدي الطلبة ولا يقدر أن يطبقوا القواعد النحوية إلى الجملة.

الكلمات المفتاحية: تعليم القواعد النحوية

مشكلة البحث

كانت اللغة العربية لغة من اللغات الأجنبية التي تُدرس في كل المدارس أو المعاهد بإندونيسيا، خاصة في آتشي. وتكون هذه اللغة مهمة للمعلمين أو المدرسين، هم يحاولون لترقية المهارات والقدرات لدي الطلبة في تعليمه حتى قادرين على أن يستعملوها لاتصال بها صحيحة بين الناس في حياتهم اليومية. ولذلك، لا بد للمعلمين أن يطبقوا التعليم الكامل باستعمال الطرق المناسبة والوسائل المتعددة لتحصيل على نتائج الطلبة.

واللغة لها خصائص ومنها قواعد. وأما القواعد في اللغة العربية فتتنقسم إلى قسمين يعني الصرف والنحو. الصرف هو علم يعرف به عن تغيير الكلمة. لكن النحو هو علم يعرف به عن حكم الآخر من كلمة.¹ بقواعد النحو نعرف بها وظيفة لكل كلمة داخل الجملة وضبط آخر الكلمة وكيفية إعرابها.² أن

¹ Ibnu Sutopo Yuwono, *Praktis Belajar Bahasa Arab dari NOL*, seri 1, PC CD ROM Software Arabuna, h. 1.

² فؤد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، الجزء الأول، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، بدون سنة)، ص: 17.

قواعد النحو هي أساس مهم في هذه اللغة. لأن لا أحد يستطيع أن يفهم النصوص العربية إلا بمعرفة قواعدها. ولذلك في الحقيقة لا أحد يستطيع أن ترقى قدرته بدون معرفة الأحكام أو القواعد النحوية. إن معهد شمس الضحى هو أحد من المعاهد بآتشيه شمالية، ويعلم اللغة العربية بالنظرية الوحيدة. وفي هذا المعهد كانت قواعد النحو جزء مهم من أجزاء اللغة العربية ويتعلمها الطلبة في درس اللغة العربية. ولذلك، لازم على الطلبة أن يتعلموها تعلمًا جيدًا. على وجه العام ليس تعلم قواعد النحو عملية سهلة عند الطلبة. وأكثرهم يواجهون المشكلات والصعوبات في فهم القواعد النحوية. هذه المشكلات وجدوها في الملاحظة الأولى ومقابلة مع المدرسة في المدرسة المتوسطة الإسلامية شمس الضحى.³ كمثل الطلبة ضعيفون في فهم القواعد النحوية والقراءة وفهم النصوص العربية ولم يقدروا على كتابة الجملة الكاملة وإتيان الأمثلة الجديدة،⁴ وهذه المشكلة تأثر إلى نتائج الطلبة. ومن الخلفية السابقة، فأرادا أن يبحثوا على قدرة طلبة وتأثير على طرق التعليم ووسائله عند التدريس في المدرسة المتوسطة الإسلامية شمس الضحى. ولذلك، تقوم الباحثة بالبحث الوصفي تحت الموضوع "تعليم القواعد النحوية بمعهد شمس الضحى (دراسة الوصفية)".

مفهوم تعليم القواعد النحوية

إن التعليم كما ألف في المعاجم هو مساعدة شخص ما على أن يتعلم كيف يؤدي شيئًا ما أو تقديم تعليمات توجيهه في دراسة شيء ما أو التزود بالمعرفة أو الدفع إلى الفهم و المعرفة.⁵ فكانت أنواع التعليم مختلفة لكن لديها نفس الأهداف وهي أهداف تربوية. حينما يتعلم شخص ويوجد شيئًا في المدرسة فيسمى بالتعليم النظامي أو يعرف بالتعليم الرسمي لكن إذا يتعلم في بيئة الحياة اليومية مع أمه أو صديقه فيسمى بالتعليم غير رسمي.⁶ في الحقيقة، التعليم هو أنشطة المدرس في تعليم المادة للطلبة بهدف أن يكون الطلبة يستطيعون أن يتعلموا جيدًا لتحقيق الهدف التربوي.⁷ تتركب القواعد النحوية من كلمتين وهما القواعد والنحوية. والقواعد لغة جمع من القاعدة وهي النظام أو الحكم أو القرار والأساس وهي أصل الشيء وأساسه، كمثل قواعد البيت أسسه وأصوله التي يبنى عليها الإنسان.⁸ وقد جاء هذا اللفظ في

³ ملاحظة الأول بمدرسة المتوسطة الإسلامية شمس الضحى في التاريخ 8 أكتوبر 2015م.

⁴ مقابلة مع المدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد شمس الضحى في التاريخ 9 أكتوبر 2015م.

⁵ دوحلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، (بيروت، دار النهضة العربية: 1994م)، ص: 25.

⁶ طارق محمد، تعريف التعليم، 08: ديسمبر 2014م، <http://Mawdoo3.com/>.

⁷ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya: 2011), h: 32.

⁸ احمد بن محمد، معنى القاعدة لغة واصطلاحا، Oktober 2007

<http://feqhweb.com/vb/t757.html>.

القرآن الكريم، كما قال تعالى: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل)، وقوله تعالى أيضا: (فأتى الله بنيانهم من القواعد)⁹ فمعنى القاعدة في الآيتين السابقتين وهو ما يرفع عليه البنيان، فكل ما يبني عليه غيره يسمى قاعدة. والقاعدة اصطلاحاً شيء من النظام الذي يكون إسناداً إليها.¹⁰

كان النحو علم من علوم قواعد اللغة العربية وهي إعراب الكلام العربي. والنحو لغة له تعريف كثير من الكتب يعني القصد والمقدار والطريق. وقد سمي علماء النحو بهذا الاسم، لأنه يعلم الناس الطريق إلى كلام العرب الفصيح، وأيضاً لأن الدارس لهذا العلم إنما ينحو - أي يقصد - تعلم كلام العرب من خلال دراسته لهذا العلم.

وعلم النحو اصطلاحاً: هو علم يختص بدراسة الأصول التي تعرف بها أحوال الكلمات العربية من جهة الإعراب والبناء بعد انتظامها في الجملة. من خلال هذا العلم نستطيع أن نعرف ما يجب أن تكون عليه الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم.¹¹ أي علم يعرف به عن شكل من الكلمة وترتيبها. وقد جاء مصطلح النحو من قول الإمام علي لأبي الأسود (يقسم الكلام إلى ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف) أي سير على هذا النهج في وضع القواعد.¹² كما ذكر في كتاب الكواكب الدرية أن علم اللغة العربية وعلوم العربية اثنا عشر علماً ومنها علم النحو واصطلاحاً علم بأصول يعرف بها أحوال أو آخر الكلم إعراباً وبناءً والمراد بالأصول المذكورة الاسم والفعل والحرف وأنواع الإعراب والعوامل التوابع ونحو ذلك.¹³

القواعد النحوية وسيلة من الوسائل التي تعين على إجاد اللغة وممارسة القراءة والكتابة بلغة صحيحة خالية من الأخطاء وتساعد على دقة التعبير وسلامة الأداء وضبط الكلمات لأن عدم مراعاة القواعد النحوية يترتب عليه فساد في المعنى وقلب في الفكرة وسوء في الفهم.¹⁴

ومن البيان السابق يتضح لنا أن قواعد النحو علم من العلوم في تعلم اللغة العربية. أنه آلة من الآلات لمعرفة بها شكل آخر من الكلمة العربية أو ضوابط من خلال التراكيب والقواعد المكونة. والبحث فيه نظام النحو المتعدد عن اللغة العربية.

⁹ Al-quran dan Terjemahannya, Edisi Ilmu Pengetahuan, Al-Mizan Publishing House, An-Nahlu:26, h: 270.

¹⁰ احمد بن محمد، معنى القاعدة لغة..... <http://feqhweb.com/vb/t757.html>.

¹¹ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية: 2005)، ص: 10.

¹² علي سامي الخلاق، المراجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، (طرابلس-لبنان، المؤسسة

الحديثة للكتاب: 2010م)، ص: 302.

¹³ محمد بن أحمد، الكواكب الدرية، شرح المتممة الأجرومية، جزء الأول، (مكتبة إمارة الله سراي، بدون

السنة)، ص: 4.

¹⁴ علي سامي الخلاق، المراجع في تدريس.....، ص: 302.

دور القواعد النحوية في اللغة العربية

كانت اللغة لها دور مهم في مجال التربية والعلوم الإسلامية. واللغة العربية تلعب دورا كبيرا فيها لأن الأحكام الإسلامية مكتوبة باللغة العربية. فوجدنا فيها أجمل ترتيب الكلمات والجمل والنظام الكامل. ليس تعلم اللغة العربية عملية سهلة ولها القواعد المتعددة التي يمكن أن يفهمها الطلبة جيدا. وأما دور القواعد النحوية في اللغة العربية فهو كما يلي:

- 1- تساعد الطلبة في تحسين أشكال كل كلمات عربية.
 - 2- تساعد الطلبة في فهم عناصر الجمل في النص.
 - 3- تساعد الطلبة في إتقان الأمثلة الجديدة.
 - 4- تساعد الطلبة في فهم النص العربي صحيحا وعميقا.
 - 5- تساعد الطلبة في اتجاه تركيب النص واضحا.
 - 6- تساعد الطلبة في دقة التعبير وسلامة الأداء وضبط الكلمات.¹⁵
- من الشرح السابق اتضح أن اللغة لها دور كبير في مجال تربوي. وأما القواعد النحوية جزئا من أجزاء اللغة العربية أي لها دور مهم فيها، ولا يَعْلَم شخص اللغة العربية إلا بمعرفتها.

أهداف القواعد النحوية وأهميتها

إن هدف القواعد النحوية لا يخالف بهدف قواعد اللغة الأجنبية الأخرى. وهو تسهيل على فهم النصوص العربية أو الكلام العربي حتى وصول المعلومات إلى القارئ أو السامع. أما أهمية تدريس القواعد النحوية فهي:¹⁶

- 1- تمكين الطلبة من محاكاة الأساليب الصحيحة لغويا، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة.
- 2- تنمية قدرة الطلبة على دقة الملاحظة والربط وفهم العلاقات المختلفة بين التراكب المتشابهة.
- 3- تمكين الطلبة من سلامة العبارة وصحة الأداء وتقويم اللسان وعصمته من الخطأ في الكلام.
- 4- تمكين الطلبة من ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم ويدرهم على دقة التفكير والعليل والاستنباط.
- 5- وقوف الطلبة على أوضاع اللغة وصيغها لان قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الاوضاع والصيغ وبيان للتغيرات التي تحدث في ألفاظها وفهم للأساليب المتنوعة التي يسير عليها اهلها.

¹⁵ علي سامي الخلاق، المراجع في تدريس،...، ص: 302.

¹⁶ علي سامي الخلاق، المراجع في تدريس...، ص: 306.

الطرق المستعملة في تعليم القواعد النحوية

كانت الطريقة هي من "الطارق" ليفهم الدرس أم كل شيء. واصطلاحاً أن معنى الطريقة فهي مجموعة الطرق والأساليب التعليمية التي يستعين بها المدرس لتحقيق الأهداف التربوية المعينة¹⁷. الطريقة شيء مهم في التعليم، أي لم ينجح التعليم والتعلم في الفصل بدون تطبيق الطريقة المناسبة. وطريقة التدريس Teaching Method هي مجموعة الخطوات والإجراءات التي يقوم بها المدرس، وتظهر آثارها على نتائج الطلبة وبعبارة أخرى هي مجموع التحركات التي تقوم بها المدرس أثناء الموقف التعليمي والتعلمي، والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة مسبقاً¹⁸. فالطريقة التي تستخدم في تعليم القواعد النحوية كثيرة منها كما يلي:

1- الطريقة القياسية

أما الطريقة القياسية فهي الطريقة القديمة بالأساس الذي تقوم به المدرسة فهو عملية القياس حيث ينقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة¹⁹. وهي إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول. أم يسمى بطريقة الكل إلى الجزء أو طريقة القاعدة ثم الأمثلة. وأما طريقة قياسية فهي الطريقة التي عرف بحفظ القاعدة حتى يكون الطلبة حافظين جيداً. وثم تقدم الأمثلة بصدر القاعدة التي قد حفظ.

هذه الطريقة تقدم القاعدة أو التركيب اللغوي الجديد ثم تترك فرصة كافية لممارسة القاعدة الجديدة والتدريب في أمثلة ثم تعميمها. كما أن هناك تستخدم طريقة قياسية لبعض الطلبة الذين يميلون إلى معرفة القاعدة أولاً، ثم محاولة ترجمها إجراءياً ولاستفادة منها في إعطاء الجمل الجديدة. هذه الطريقة أيضاً تجعل تعلم اللغة الأجنبية نوعاً من التدريب العقلي بدلاً أن تجعله وسيلة للاتصال. وهذا، بالإضافة إلى أنها قد طبق المدرس على استخدام لغة الأم للطلبة في شرح القاعدة أو استخدام لغة بسيطة²⁰. المطالب في استخدام هذه الطريقة هي الأساليب والوسائل المتنوعة كمثل السبورة وألوان متعددة من الطباشير وبطاقة العرض الخلفي وغيرها. وإجراءات هذه الطريقة كما يلي:

¹⁷ سلامي بنت محمود، المدخل إلى تعليم اللغة العربية، (دار السلام بندا آتشي، جامعة الرانيري الإسلامية

الحكومية)، ص: 1.

¹⁸ ماهر صبري، المدخل للمناهج ...، ص: 20.

¹⁹ محمود أحمد السيد، طرائق تدريس العربية، الطبعة الثانية، (دمشق، منشورات جامعة دمشق: 1992)،

ص: 482.

²⁰ محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أم القرى، اقرأ: 1305م)، ص:

332-331.

- عرض العبارة أو العبارات التي تنص على القاعدة.
- يقوم الطلبة بترديد عينة من الأمثلة الدالة من القاعدة.
- يترك المدرس فرصة كافية لكي ينظر الطالب في الأمثلة المقدمة ويمارسها حتى يتمكن من صياغة أمثلة جديدة على منوالها.²¹

المادة من طريقة القياسية كمثال:²²

أ- أقسام الكلام

- الاسم: هو ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمان.
مثل: رجل، بيت، فرس، جبل، شجرة.
- الفعل: هو ما دل على معنى في نفسه واقتن بزمان.
مثل: قام، يقوم، قم.
- الحرف: هو ما دل على معنى في غيره ولم يقترن بزمان.
مثل: هل، قد، من.

ب- الجملة

- هي اللفظ المركب تركيباً إسنادياً: خرج عمرو - سعيد جالس.
- لا يشترط فيها حصول الفائدة: يمكن أن تكون مفيدة أو غير مفيدة، والجملة المفيدة تسمى كلاماً.

ج- أقسام الجملة

- تنقسم الجملة إلى قسمين: جملة اسمية وجملة فعلية:
- الجملة الاسمية: هي المتألفة من جزأين أصليين هما: المبتدأ والخبر وهي تبدأ باسم. مثل: العلم نافع، إن علياً مجتهد.
- الجملة الفعلية: هي متألفة من جزأين أصليين هما فعل والفاعل وهو تبدأ بفعل. مثل: نجح المجتهد، رسب الكسلان.
- أما شبه الجملة فتشمل الجار والمجرور مثل: ذهبت إلى المدرسة وظرف الزمان والمكان مثل: جلس أحمد تحت الشجرة.

²¹ محمد كامل الناقة، تعليم....، ص: 332.

²² Zulkifli, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, Konvensional dan Kontemporer*, (Bandung, Zanafa Publishing: 2011), h. 56.

2- الطريقة الاستقرائية

الاستقرائية لغة من استقرأ- يستقرأ- استقرأ، بمعنى " طلب إليه أن يقرأ". واصطلاحاً: إثبات الحكم للكل بواسطة ثبوته لأكثر أفراد ذلك الكل. كما يقول محمود يونس عن تعريف الطريقة الاستقرائية. كانت الطريقة الاستقرائية وهي من طرائق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل في الوصول من الحكم على حقائق مشاهدة أو معلومة إلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة، وفيها ينتقل الفكر من الجزئي إلى القنون العام، ومن حالات خاصة إلى أحكام عامة أي الطلبة يكتشف المعلومات بأنفسهم.²³ أو سميت هذه الطريقة أحياناً بطريقة الأمثلة إلى القاعدة أو الجزء إلى الكل. وإجراءات هذه الطريقة في خطوات التالية:

- عرض مجموعة من الأمثلة المحكمة الصياغة أو الاختيار بحيث تبرز التركيب الجديد بشكل يمكن ملاحظته.

- إجراء ممارسة شفوية لهذه الأمثلة كأن يقرؤها الطلبة ومناقشهم المدرس في معانيها وتراكيبها.
- استخراج التعميم الذي يبرز من خلال النشاط السابق.²⁴

3- الطريقة المعادلة

تعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد النحوية من خلال قراءة قطعة أدبية، أو نص من النصوص بعرضه المدرس فيقرؤه أولاً ثم يقرؤه الطلبة بعد ذلك، حتى يفهموا جيداً ثم يشار إلى الجمل موضوع القاعدة النحوية التي يراد دراستها وما فيها من خصائص ويعقب ذلك استنباط القاعدة ثم تطبيق عليها.²⁵ وأما خطوات الطريقة المعادلة فهي:

- يمهّد المدرس لدرسه باستعراض الدرس السابق لتهيئة الطلبة للدرس الجديد.
- يقوم المدرس بقراءة النص اللغوي قراءة نموذجية ثم يقرؤه الطلبة بعد ذلك ثم يناقشون ما اشتمل عليه النص من أساليب إلى أن يستوعب الطلبة النص بصفة عامة.
- تستنبط الطلبة بتوجيه من المدرس الشواهد والأمثلة النحوية التي تتصل بالقاعدة واحدة بواحد بعد الآخر، ويتم أن يجمع الأمثلة التي تشترك مع بعضها البعض في جزئية من جزئيات القاعدة.
- يسجل المدرس على السبورة جزئية القاعدة أولاً بأول إلى أن ينتهي من النص ويغطي القاعدة موضوع الدرس.

²³ محمود أحمد السيد، طرائق....، ص: 482.

²⁴ محمد كامل الناقة، تعليم....، ص: 333.

²⁵ علي سامي الخلاق، المرجع في تدريس....، ص: 314.

- منح الفرصة للطلبة لتطبيق القاعدة أو المفهوم النحوي الجديد لثبيتها في أذهانهم واستخدامها في أحاديثهم وكتابتهم.²⁶

ومن البيان السابق اتضح على أن الطريقة هي مجموعة من خطوات أو عملية التعليم. وأن الطريقة تأثر قدرة الطلبة في فهم مادة من المواد الدراسية لأن التعليم الجيد يقوم به المدرس إذا كان يستخدم بالطريقة المناسبة والمتعددة. وكانت الطريقة كثيرة في التعليم لكن في القواعد النحوية أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام فقط: وهي القياسية والاستقرائية والمعادلة.

الوسائل التعليمية في تعليم القواعد النحوية

كلمة وسائل جمع من الكلمة "وسيلة"، معناه "شيء استعمال المدرس في عملية التعليم". الوسائل التعليمية هي جميع الأدوات والمعدات والآلات التي يستخدمها المدرس أو الدارس لينقل المحتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء داخل الفصل أو خارجه بهدف تحسين العملية التعليمية.²⁷ الوسيلة لغة: ما يتوصل به الإنسان إلى شيء أو يتقرب به إلى غيره. والوسائل التعليمية: هي كل ما يستعين به المدرس على إيصال المادة العلمية وسائر المعارف والقيم إلى أذهان الطلبة وتوضيحها.²⁸ كما قال عبد الأليم إبراهيم في كتابه أن الوسائل هي الوسائل التوضيحية.²⁹

ولصلة هذه الوسائل المعينة كما رأى بعض المربين تقسمها إلى:³⁰

- 1- الوسائل السمعية، هي الوسائل التي تعتمد إلى حاسة السمع وهو الأذن اي الوسائل السمعية. كمثال الإذاعة وأجهزة التسجيل والوسائل اللغوية. كانت هذه الوسيلة تحتاج إلى سماع جيد. لأن في استخدامها ترى أن الطلبة يسمع إلى كلام من الإذاعة، وثم الطلبة يفهمون ويستخلصون مقصودا من كلام. يسمى بفهم المسموع أي يفهم مما يسمع.
- 2- الوسائل البصرية، وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر كمثال السبورة وزواة الأشياء المدرسة ونماذجها وصورها والرسوم والأشكال والمصورات واللوحات. هذه الوسائل تحتاج إلى وظيفة عين لأن استخدام في التعليم الوسيلة كالصور والرسوم أو غيرها الذي يحتاج إلى بصر.

²⁶ علي سامي الخلاق، المراجع في تدريس...، ص: 315.

²⁷ محمد منير مرسي، المناهج والوسائل التعليمية، (مصر، مكتبة الأنجلو المصرية: 1977م) ص: 234.

²⁸ عبد الوهاب عبد السلام طويلة، التربية الإسلامية وفن التدريس، (الإسكندرية- القاهرة، دار السلامة:

2008م)، ص: 161.

²⁹ M. Khalilullah, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta, Aswaja Pressindo), h 23.

³⁰ الوسائل المعينة على تدريس اللغة العربية، ص: 435.

3- الوسائل السمعية البصرية، هي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع والبصر في وقت واحد كالتلفزيون والخالية الناطقة والفانوس السحري مصحوبا بشرح لفظي. أن هذه الوسيلة تعتمد على حاسة: سامع وبصر كممثل التلفزيون له الفيديو وكلام بشرح الشفوي.

ومن البيان السابق عرف على أن الوسيلة هي أداة يستخدمها المدرس في شرح الدرس لتحقيق الهدف المنشود ومساعدة الطلبة في فهم الدرس. وأما الوسيلة في تعليم متعددة فهي متابعة بمادة التعلم. وكانت الوسيلة من عنصر مهم جدا في التعليم. ولذلك، فليحاول المدرس على أن يطبق الوسائل المناسبة والمتعددة أثناء تعليمه.

مشكلة الطلبة في تعلم القواعد النحوية

إن القواعد النحوية ليست المادة السهلة. ولذلك فوجدنا الطلبة يواجهون مشكلة كثيرة حيث إنهم يصعبون في تعلمها. وأما الصعوبات التي يواجهها الطلبة عند التعلم فهي:

1- قلة المفردات حين إتيان الجملة الجديدة.

2- لا يفهم القواعد النحوية جيدا.

3- قلة تدريب وممارسة حتى لا يتعود في كلامهم اللغة العربية.

4- تعلم القاعدة يحتاج إلى وقت طويل.

5- الأمثلة غير مناسبة مع بيئة الحياة اليومية.

لذلك، لقد عرفنا أن مشكلة الطلبة الرئيسية في تعلم العربية هي قلة المفردات والقاعدة النحوية وتدريب أثناء الحوار والكلام. وهذه من المشكلات العامة التي يواجهها الطلبة في تعلم القواعد النحوية. كما ظهر أن مشكلة الطلبة هي صعب في تعليم القواعد النحوية لأنها اللغة الأجنبية. ولذلك ينبغي للمدرس أن يطبق الطرق والوسائل المتعددة لتساعد الطلبة أن يعالجوا مشكلتهم.

منهج البحث

أما منهج البحث المستعمل في هذه الرسالة فهو المنهج الدراسي الوصفي بالأسلوب الوصفي. الأسلوب الوصفي هو نوع من أساليب البحث، تدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والرهنة دراسة كيفية توضيح الخصائص الظاهرة. وأما طريقة جمع البيانات والمعلومات التي تحتاج إليها في هذا البحث فهي طريقتان، طريقة البحث المكتبي و الإطلاع من الكتب الدراسية من مكتبة الجامعة والمكتبة العامة وغيرهما. وكذلك الباحثون يقومون بجمع البيانات والمعلومات بالملاحظة والمشاهدة المباشرة في الميدان عند إجراء عملية التعليم عن القواعد النحوية في الفصل.

إستخدام الطرق والوسائل التعليمية في تعليم القواعد النحوية

ومن المعروف أن الطرق والوسائل التعليمية من عناصر التعليم في التربية. ولذلك، كانت المدرسة تستخدم الطرق والوسائل المتعددة حين تقدم المادة أو الدرس في الفصل أو خارجه. أما الهدف العام من استعمالها فهو لتسهيل الطلبة في فهم الدرس، وتساعد المدرسة في شرح الدرس أيضا. وفي جمع البيانات عن أسئلة البحث فقامت الباحثة بالملاحظة. ولوجود إجابة السؤال كما قدمت الباحثة في الفصل الأول يعني: كيف إجراء الطرق والوسائل التعليمية في تعليم القواعد النحوية؟ فالباحثة تلاحظ مباشرة في الفصل عن عملية التعليم مع مدرّسة اللغة العربية. وأن عملية التدريس تبدأ في الساعة 7:45 صباحا، فتدخل المدرسة إلى الفصل بالسلام والطلبة يردّون السلام بعده، ثم يقرأ الطلبة الدعاء بخشوع. وتدعو المدرسة اسماء الطلبة وتساءل عن أحوالهم، وقبل أن تبدأ الموضوع الجديد فالمدرسة تسأل أيضا عن الموضوعات الماضية. وتقوم المدرسة بهذه الأشياء لمعرفة قدرة الطلبة في أول درسههم.

الطرق المستعملة في تعليم القواعد النحوية

كما وجدت الباحثة في الملاحظة بالمدرسة المتوسطة الإسلامية شمس الضحى في الفصل الثاني- 1، أن الطريقة المستعملة في تعليم القواعد النحوية هي طريقة القياسية. أي طريقة استعملتها المدرسة في أثناء شرح درس القواعد النحوية. ولا تستخدم فيه الطريقة الاستقرائية وهذا مناسب بما تقول المدرسة في المقابلة الشخصية " أن طريقة تعليم القواعد النحوية هي الطريقة القياسية فقط".³¹ وأما إجراءاتها فهو كما يلي:

- 1- تقديم الموضوع من القواعد النحوية.
- 2- تشرح المدرّسة المادة. كمثال الجملة (فعلية واسمية) سواء أكانت في تعريفها وخصائصها وأهدافها وغير ذلك، حتى يفهم الطلبة فهما جيدا.
- 3- تأتي المدرّسة الأمثلة من الجملة الفعلية والجملة الاسمية.
- 4- الطلبة يركبون الجملة الجديدة والمدرّسة تسألهم عنها واحدا فواحد.
- 5- تلخص المدرّسة الموضوع المدروس مع الطلبة ويكتب الطلبة ما درسوا على كراستهم.

ب- وسائل تعليم القواعد النحوية.

كانت الوسائل التعليمية التي تستخدمها المدرسة عند تدريس القواعد النحوية فهي كما يلاحظون في الوسائل التالية:

³¹ مقابلة شخصية مع مدرسة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة بمعهد شمس الضحى في التاريخ 15 نوفمبر

1- سبورة ومعلمة وطلاسة.

2- الكتاب

- من الملاحظة اتضح أن المدرسة تُعلِّم مادة القواعد النحوية في الطبقة الأولى باستخدام الوسائل المتنوعة أثناء التعليم يعني السبورة والأدوات والكتاب. وأما إجراءاتها فهو:
- 1- كتبت المدرّسة الموضوع على السبورة من القواعد النحوية.
 - 2- تسأل المدرّسة الطلبة حول موضوع الدرس.
 - 3- كتبت المدرّسة تعريفا من القواعد النحوية على السبورة.
 - 4- تبين المدرّسة التعريف ثم تأتي أمثلة عن القواعد النحوية على السبورة.
 - 5- تأمر المدرسة الطلبة بكتابة ما تعلموها من الموضوعات على كراسات الطلبة بعد شرح قواعد النحوية.
 - 6- تسمح المدرسة السبورة و ثم تسأل الطلبة عن المادة من التعريف أو الأسئلة التي تعلموها في الفصل.

قدرة الطلبة في تعلم القواعد النحوية

أخذت الوثائق للحصول على البيانات عن القدرة الطلبة من المدرسة اللغة العربية.³² وتعتمد الباحثة على نتيجة الطلبة في إمتحان القواعد النحوية كما ظهر في الجدول التالي:

نتيجة الطلبة في الامتحان النهائي

رقم	الاسم	النتيجة
1	عين المغفرة	45
2	أندي رهديان	80
3	أرن رزق صلد	70
4	أسماء الزكري	50
5	جحي لدته	90
6	جوت إنتان	70
7	دفي دوي دلا	60
8	دين أودية	70

³² وثائق نتيجة الطلبة في القواعد النحوية في فصل الثاني-1 المدرسة المتوسطة الإسلامية شمس

الضحى.

80	فرح فدل	9
85	خيرة النورا	10
68	ميسى مولى	11
95	مليبي	12
95	ميرا أتل حيتي	13
85	نندا إلفرى	14
85	نوف سفترى	15
85	نور حلزى	16
70	نور الأيدى	17
73	نور الأمير	18
75	فتري أميليا	19
70	روضة الجنة	20
85	رتول الأيدى	21
70	رينه الحسنى	22
85	سكينة ناتشى	23
80	سفينة النجة	24
70	سولسمى فطري	25
80	شفى نبيل	26
85	الفى شيلن	27
95	أيون رينن نيلا	28
60	وردة أولى	29
70	ضياء الرحمة	30
90	زربنى	31
95	تكليما	32

تقسيم النتيجة إلى خمسة معايير، وهي:

1- ممتاز (85-100).

2- جيد جدا (75-84).

3- جيد (65-74).

4- مقبول (55-64).

5- ضعيف (54- الحد الأدنى).

اتفصيل نتيجة الطلبة في مادة القواعد النحوية

رقم	النتيجة	مجموع الطلبة	النسبة المئوية
1	ممتاز	13	٪ 6,40
2	جيد جدا	5	٪ 6,15
3	جيد	10	٪ 2,31
4	مقبول	2	٪ 6,2
5	ضعيف	2	٪ 6,2
المجموع		32	٪100

إعتمادا على الجدول السابق اتضح أن أكثر الطلبة يحصلون على ممتاز في القواعد النحوية. وقليلًا منهم يضعفون فيها. وهذا دليل أن قدرة الطلبة مرتفعة. لأنهم قادرون على فهم القواعد النحوية تماما. كما وجدت الباحثة في الملاحظة حينما تجري عملية تعليم وتعلم القواعد النحوية.³³

مشكلة الطلبة في تعلم القواعد النحوية

ولمعرفة أحوال صعوبة الطلبة في تعلم القواعد النحوية، فقد قاما الباحثان بالاستبانة للطلبة كما

ظهر في التالي:

هل أنت تحب درس اللغة العربية؟

رقم	احتمال الأجوبة	مجموع الإجابة	النسبة المئوية
أ	نعم	23	٪ 71,8
ب	لا	-	-
ج	أحيانا	9	٪ 28,1
المجموع		32	٪ 100

³³ ملاحظة المباشرة في أثناء عملية تعليم القواعد النحوية في المدرسة المتوسطة الإسلامية شمس الضحى في التارخ 15-17 نوفمبر 2015م.

من الجدول السابق اتضح أن أكثر الطلبة يجوبون في تعلم درس اللغة العربية. وقليلاً منهم لم يجوبوها متكاملًا.

أهل أنت ترغب في تعلم القواعد النحوية؟

رقم	احتمال الأجوبة	مجموع الإجابة	النسبة المئوية
أ	نعم	20	62,5 %
ب	لا	-	-
ج	أحياناً	12	37,5 %
المجموع			100 %

من الجدول السابق اتضح أن أكثر الطلبة ترغبون في تعلم القواعد النحوية. وقليلاً منهم لا يرغبون فيها إلا في بعض الأحيان. وهذا دليل يدل أن الطلبة يجوبون القواعد النحوية.

أهل أنت تجيب أسئلة المدرسة عن القواعد النحوية مراراً؟

رقم	احتمال الأجوبة	مجموع الإجابة	النسبة المئوية
أ	نعم	13	40,6 %
ب	لا	3	9,3 %
ج	أحياناً	16	50 %
المجموع			100 %

من الجدول السابق اتضح أن أكثر الطلبة لا يجيبون أسئلة المدرسة في درس القواعد النحوية إلا في بعض الأحيان. وهذا دليل أن الطلبة لا يشاركون كثيراً في الفصل حينما تجري عملية تعليم وتعلم القواعد النحوية.

أهل أنت تسأل مدرستك عن القواعد النحوية التي لم تفهمها؟

رقم	احتمال الأجوبة	مجموع الإجابة	النسبة المئوية
أ	نعم	13	40,6 %
ب	لا	-	-
ج	أحياناً	19	59,3 %
المجموع			100 %

ومن الجدول السابق اتضح أن أكثر الطلبة قد سألوا المدرّسة عن القواعد النحوية التي لم يفهموها. وقليلاً منهم لا يسألونها عنها أثناء التعليم. وهذا دليل على أن كثير من الطلبة لا يشاركون كثيراً أثناء التعليم في الفصل.

هل أنت ترغب الطريقة المستعملة في تعليم القواعد النحوية؟

رقم	احتمال الأجوبة	مجموع الإجابة	النسبة المئوية
أ	نعم	22	٪ 68,7
ب	لا	-	-
ج	أحياناً	10	٪ 31,2
المجموع			٪ 100

من الجدول السابق اتضح على أن أكثر الطلبة يرغبون الطريقة المستعملة في تعليم القواعد النحوية وقليلاً منهم لا يرغبون فيها دائماً.

هل الوسيلة تساعدك في فهم القواعد النحوية؟

رقم	احتمال الأجوبة	مجموع الإجابة	النسبة المئوية
أ	نعم	17	٪ 1,53
ب	لا	5	٪ 15,6
ج	أحياناً	10	٪ 31,2
المجموع			٪ 100

من الجدول السابق اتضح على أن الوسيلة التي تستخدمها المدرسة بعضها تساعد الطلبة في فهم القواعد النحوية وبعضها لم تساعدهم تماماً. لأن المدرسة لا تستخدم الوسائل المتعددة.

هل الوسيلة المستعملة تعجبك؟

رقم	احتمال الأجوبة	مجموع الإجابة	النسبة المئوية
أ	نعم	9	٪ 1,28
ب	لا	15	٪ 48,8
ج	أحياناً	8	٪ 25
المجموع			٪ 100

من الجدول السابق اتضح على أن الطلبة لا يعجبون بالوسائل المستعملة في تعليم القواعد النحوية. لأن المدرسة تستخدم الوسيلة الواحدة فقط. وهذا يؤدي إلى قلة ميولهم ونشاطهم وحماسهم في تعلم اللغة العربية.

هل أنت ترغب في الوسيلة التعليمية للقواعد النحوية؟

رقم	احتمال الأجوبة	مجموع الإجابة	النسبة المئوية
أ	نعم	18	31,2 %
ب	لا	4	12,5 %
ج	أحيانا	10	56,2 %
المجموع		32	100 %

من الجدول السابق اتضح أن أكثر الطلبة يرغبون في الوسيلة التعليمية التي تستعملها المدرسة في تعليم القواعد النحوية وقليلاً منهم لم يرغبوا فيها إلا في بعض الأحيان. ثم وجدت الباحثان مشكلات الطلبة في تعلم القواعد النحوية من إجابة الطلبة لأسئلة الاستفتاء كما ظهر في التالي:

1- قلة المفردات لدي الطلبة حتى يصعبوا في إتيان الأمثلة الجديدة.

2- هم يضعفون في تركيب الجمل المفيدة يفهمون.

تحليل البيانات

من البيانات في الجداول السابقة والمقابلة الشخصية مع مدرسة اللغة العربية فتريد الباحثة أن تحللها لمعرفة حقيقة الأمور التي تتعلق بهذا البحث. والأمور المتعلقة بتعليم القواعد النحوية في معهد شمس الضحى فمنها قلة إجراء الطرق والوسائل المتعددة أثناء التعليم القواعد النحوية وقلة المفردات. قد قامت الباحثة بالبحث الوصفي فيه فوجدت بأن تعليم القواعد النحوية في المدرسة المتوسطة شمس الضحى تجري جيداً، بالاعتماد على قيمة $P = 61,6\%$ تدل على أنها وقعت بين حد 56-65 %.

ولكن الطريقة المستخدمة في شرح درس القواعد النحوية فهي الطريقة القياسية فحسب. لأنها سهلة في استعمالها وسهلة للطلبة عند فهم الدرس القواعد النحوية. والوسيلة المستخدمة محدودة بالسبورة دون الأخرى لأن ليست فيه الوسائل الكافية. فلذلك ينبغي للمدرسة أن تجعل تعليم القواعد النحوية الجذاب ليعجبه الطلبة. والمدرسة تستطيع أن تعدل هذا الأمر بإكثار الدوافع واهتمامهم بالدرس، حتى تكون قدرتهم مرتفعة في القواعد النحوية.

ومما سبق اتضح أن استعمال طرق ووسائل التعليم لم يؤثر أبداً إلى نتائج تعلم الطلبة في المدرسة المتوسطة الإسلامية شمس الضحى.

وأما المشكلة التي يواجهها الطلبة في تعلم القواعد النحوية فهي صعوبة في إتيان الأمثلة الجديدة لأن قلة المفردات لديهم ولا يقدرّون أن يركبوا الجمل العربية تماماً.

الخاتمة

قد تمت البحوث في الفصول السابقة عن تعليم القواعد النحوية. واعتماداً على ما سبق في الملاحظة والمقابلة الشخصية والاستبانة والوثائق التي قد قامت الباحثة بها لجمع البيانات في الفصل الثاني- 1 للمدرسة المتوسطة الإسلامية شمس الضحى بعينة يبلغ عددهم 32 طالباً. فحصلت النتائج من هذا البحث على أن تعليم القواعد النحوية باستعمال الطروق والوسائل لم يؤثر على قدرة الطلبة ولو كانت قيمتهم مرتفعة. وهذا الدليل نفهم من تحليل البيانات السابقة يدل على:

1- أن أنشطة المدرسة في عملية التعليم والتعلم ناجحة في تعليم القواعد النحوية بقيمة 61,6 %.

=P تدل على أنها وقعت بين حد 56-65 % بمعنى جيد.

2- أن قدرة الطلبة في تعلم القواعد النحوية مرتفعة.

3- أن الصعوبة التي يواجهها الطلبة في تعلم القواعد النحوية فهي صعبة في إتيان الأمثلة لأن قلة المفردات لدي الطلاب ولا يقدرّون أن يطبقوا القواعد النحوية في الجمل.

المراجع

- إبراهيم أنيس. وأصدقائه. المعجم الوسيط. مصر: مجمع اللغة العربية. 1972م.
- دوجلاس براون. أسس تعلم اللغة وتعليمها. بيروت: دار النهضة العربية. 1994م.
- لويس معلوف. جميع الحقوق محفوظة. المنحد في اللغة والإعلام. الطبعة الثانية والأربعون. بيروت: دار المشرق. 2007م.
- محمود أحمد السيد. طرائق تدريس العربية. الطبعة الثانية. دمشق: منشورات جامعة دمشق. 1992م.
- ماهر صبري. المدخل للمناهج وطرق التدريس. الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة الشقري. 1431هـ-2010م.
- محمود كامل الناقة. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة: اقرأ. 1405هـ-1985م.
- محمد لبيب النجيجي. محمد منير مرسي. المناهج والوسائل التعليمية. مصرى: مكتبة الأنجلو المصرية. 1977م.
- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، بيروت: منشورات المكتبة العصرية: 1987م.
- محمد بن أحمد. الكواكب الدرية. شرح المتممة الأجرومية. جزء الأول. بيروت: مكتبة إماراة الله سراي.
- سلامي محمود. المدخل إلى تعليم اللغة العربية. بندا آتشيه: الرانيري فرس. 2003م.
- علي سامي الخلاق. المراجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. طرابلس-لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب. 2010م.
- عبد الوهاب. عبد السلام طويلة. التربية الإسلامية وفن التدريس. الإسكندرية- القاهرة: دار السلامة. 2008م.
- فؤد نعمة. ملخص قواعد اللغة العربية، الجزء الأول. بيروت: دار الثقافة الإسلامية.
- صالح ابن حمد العساف. المدخل الى البحث العلوم السلوكيه. الطبعة الثانية. الرياض: المكتبة العبيكان. 1416هـ.
- رجاء محمود. أبو علام. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات. 2011م.

رشدى أحمد. وأصدقائه. *المراجع في مناهج تعليم اللغة العربية. الطبعة الأولى*. القاهرة: دار الفكر العربي. 2010م.

غانم إبراهيم البيومي. *مناهج البحث وأصول التحليل في العلوم الاجتماعية*. مكتبة الشروق الدولية: القاهرة. 2008م.

ب- المراجع الإندونيسية

Acep Hermawan. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Remaja Rosdakarya. 2011.

Departemen Agama. *Al-quran dan Terjemahannya. Edisi Ilmu Pengetahuan*. Bandung: Al-Mizan Publishing House. 2011.

Ibnu Sutopo. Yuwono. *Praktis Belajar Bahasa Arab dari NOL*. seri 1. PC CD ROM Software Arabuna.

Khalilullah. *Media Pembelajaran Bahasa Arab*. Yokyakarta :Aswaja Pressindo.

Lexy J. Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosda Karya. 2008.

Suharsimi Arikunto. *Dasar –Dasar Evaluasi Pendidikan*. Jakarta: Bumi Aksara. 2003.

Zulkifli. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Konvensional dan Kontemporer. Bandung: Zanafa Publishing. 2011.

<http://www.eduphilo.com/>. عبد العزيز محسن. فلسفة وتربية: مفهوم المنهج.

نافسى سالة. ما مفهوم المنهج الدراسي. 6 أغسطس 2011.

<http://Kananaonline.com/users/naskah/posts/299169>.

احمد بن محمد. معنى القاعدة لغة واصطلاحا. Oktober 2007.

<http://feqhweb.com/vb/t757.html>

طارق محمد. تعريف التعليم. 08 ديسمبر 2014م. <Http://Mawdoo3.com/>.